

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح قاعدة في الوسيلة(5/5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا
للحاضرين قال المؤلف رحمه الله اذا كان الحلف بغير الله من باب الشرك فمعلوم - 00:00:00

انه لا يجوز ان يشرك به ولا يعدل به. ولا يسوى به الانبياء وغيرهم. قال تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ايأمركم
بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. وقال تعالى الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل - 00:00:23

اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة اقرب. ويرجون رحمته ويختلفون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. قال طائفة
من السلف كان قوم يدعون الملائكة والانبياء فانزل الله هذه الاية بين فيها ان الملائكة والانبياء يتقربون الى الله ويرجونه -
00:00:53

ويختلفون كما ان سائر العباد يتقربون الى الله عز وجل ويرجونه ويختلفون فلا يجوز دعاء فلا يجوز دعاء الملائكة والانبياء. نعم بسم
الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقة - 00:01:23

المتقين واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. الله الاولين والآخرين واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله
واصحابه وسلم تسلیما كثيرا. اما بعد يقول شيخ الاسلام رحمة الله - 00:01:43

واذا كان الحلف بغير الله من باب الشرك. ومر معنا ان الحلف بغير الله من اي انواع الشرك هو؟ لا الاصل ان الحلف بغير الله من الشرك
الاصغر لانه في الالفاظ. فان اقتنى معه تعظيم المخلوق به تعظيم - 00:02:03

صار الحلف بغير الله شركا اكبر لانه عظم المخلوق به تعظيم هذا هو العبادة لا تصح الا لله. يقول الشيخ معلوم انه لا يجوز ان يشرك
به اي الله جل وعلا - 00:02:28

ولا يعدل به. معنى يعدل به يجعل الخالق والمخلوق عديلين. ولا يسوى به الانبياء ما يسوى به الانبياء وغيرهم ان يشرك به لقول الله
جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:02:48

ويعدل به كما في اول اية الانعام. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي
عدلوا عن حق الله فصرفوه لغيره. والتسوية اما ان تكون تسوية باللفظ فهذه شرك اصغر مثل ما شاء الله وشئت. انا بالله وبك هذا من
المعروف الله ومعرفتك - 00:03:12

او من فضل الله وفضلك هذا من اه من احسان الله واحسانك التسوية بين الله وبين المخلوق لا تجوز سواء كان انبياء او غيرهم.
والاصل انها شرك الاصغر اذا كانت بالالفاظ. فان سوى بين الله وبين المخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله - 00:03:42

فهذا مشعل بالشرك الاكبر. والله جل وعلا يقول ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ دل
على ان اتخاذهم اربابا كفر. وهم الانبياء اشرف عباد الله - 00:04:09

وفي قول الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه اي من دون الله من الشفعاء والآولى. فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحولوا
ليس بيدهم نفع ولا ضر حتى تحويل الضر عنكم لا يستطيعونه. اولئك الذين يدعون يعني هؤلاء المدعون من الملائكة - 00:04:30

النبيين والصالحين اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة. هؤلاء يبتغون القرب الى الله جل وعلا فكيف نشركهم مع الله في
العبادة؟ اقرب ويرجون رحمته ويختلفون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا - 00:04:51

قالت طائفة من السلف وهذا مشهور عن ابن عباس وعن ابن مسعود رضي الله عنهم قال كان قوم يدعون الملائكة والانبياء فانزل الله

هذه الاية بين فيها ان الملائكة والانبياء يتقدرون الى الله ويرجونه اولئك الذين يدعون اي من - [00:05:11](#)
الملائكة والنبيين يبتغون الى ربهم الوسيلة. يبتغون واو الجماعة عائدا للملائكة والنبيين يرجون رحمته ويغافون عذابه. كما ان سائر العباد يتقدرون الى الله ويرجونه ويغافونه. فلا يجوز دعاء الملائكة والانبياء لان هذا من الشرك ومن صرف حق الله لغيره. نعم -

[00:05:31](#)

وقد قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. فقال اجعلتني الله ندا قل ما شاء الله وحده. وقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. بل قولوا ما - [00:06:01](#)

ما شاء الله ثم شاء محمد. فنهاهم ان يشركوا به حتى في مثل هذه الاقوال. هذا على بين الله وبين المخلوق. فقد جاء في الحديث الذي رواه بعض اهل السنن والامام احمد ان رجلا قال يا - [00:06:21](#)
النبي عليه الصلوة والسلام ما شاء الله وشئت وقال عليه الصلوة والسلام مه اجعلتني الله ندا؟ الند هو المعاذل وفي رواية اجعلتني والله اجعلتني والله عدلا اي عدلتني بالله قل ما شاء الله وحده. ففي هذا - [00:06:41](#)

يشد عليه الصلوة والسلام باب التسوية. وهذه التسوية بين الله وبين المخلوق الاصل انها في الالفاظ وهي شرك اصغر. يعني ما فان قصدها انتقلت بهذا القصد الى الشرك الاعظم. جاء عند الامام احمد في رواية اخرى انه عليه - [00:07:05](#)

الصلوة والسلام لما قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. بل قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد هل بين الحديدين تعارض ها؟ في الاول يقول اجعلتني الله عدلا؟ بل ما شاء الله وحده. وفي الثاني يقول قولوا ما شاء الله - [00:07:25](#)

ثم شاء محمد هل بينهما تعارض؟ ها؟ بينهم تعارض؟ كيف نجاوب عنه انه لكن في الاول قولوا ما شاء الله وحده وفي الثاني قال قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد. بينهما في الظاهر نوع تعارض - [00:07:49](#)

كيف الاول يقول قولوا ما شاء الله وحده والثاني يقول قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد واجيب عنه بجوابين. الجواب الاول منهم من اعل الرواية الثانية بالانقطاع. بين سفيان - [00:08:23](#)

ابن عبيدة وبين عبد الملك ابن عمير لكن هذا هذا الاعلان مدفوع لان سفيان توبع في هذه الرواية. فرواها غيره وهي موصولة الجواب الثاني وهو جواب اشد من الاول ان يقال - [00:08:40](#)

في قوله لا اجعلت لله ندا وفي رواية عدلا قولوا ما شاء الله وحده ان هذا كان في اول الامر سدا لهذا الباب. لئلا يتطرق اي تسوية او ترتيب مع الله. حماية لحمى التوحيد - [00:09:02](#)

وسدا لجنبه ان يتطرق اليه ما يخرمه او ينقشه. ثم لما اطمئنوا جاء بالترتيب لان الترتيب لا تدل على المساواة. لا تقول ما شاء الله وشاء محمد فقولوا ما شاء الله وحده. اتقول ما شاء الله وشاء محمد؟ بل قولوا شاء ما شاء - [00:09:22](#)

الله ثم اشاء محمد. فهذه الترتيب ليس فيه المساواة. وفيه حسم هذه المادة. ولهذا قال قال الشيخ فنهاهم ان يشركوا به حتى في مثل هذه الاقوال اي التي لم يقصدوها. ونأخذ من هذا قاعدة يا اخوان ان الشرك الاصغر - [00:09:44](#)

الاصل انه في الالفاظ. اي الفاظ جاء الشارع بتسميتها شركا. لكن لم يرد الشرك كالحلف بغير الله كالتسوية بين الله وبين المخلوق. هذا من فضل الله وفضلك. انا داخل على الله - [00:10:04](#)

عليك هذا من احسان الله واحسانك. انا ما لي الا الله وانت. هذه شرك اصغر لان اه قائلها لم يرد التسوية بين الله وبين المخلوق. والاصل في النيات والافعال ان الشرك فيها شرك اكبر. ومع ذلك يأتي من الالفاظ ما هو شرك اكبر كالدعاء لو دعا غير الله واستغاث به - [00:10:24](#)

اليس كذلك؟ فهذا شرك ايش؟ شرك اكبر. وكذلك يقع من الافعال ما هو شرك اصغر كالذى يسجد للتحية. يركع للعظيم تحية له. ما اراد التعظيم هذا شرك اصغر. فان اراد التعظيم فهو شرك اكبر. ولهذا شرع الله للملائكة وشرع من قبلنا ان يسجدوا لبعضهم تحية - [00:10:54](#)

الملائكة امرهم الله ان يسجدوا لمن؟ لادم تحية لادم وعبادة لله وفي شريعة يوسف مع ابيه يعقوب التحية ورفع ابويه على العرش

وخرموا له سجدا. سجود تحية لكن في شريعتنا حسمت هذه المادة. فلا يجوز الركوع او السجود للمخلوق ولو كان على جهة التحية والتكريم. لأن هذا من - [00:11:24](#)

الشرك ويعدونه شركا اصغر يفضي الى الشرك الاكبر اذا سجد له تعظيمها او عبادة. وضحت القاعدة هذى ان الاصل في شرك الالفاظ انه شرك اصغر حتى يأتي ما ينقله الى الاكبر. والاصل في شرك الافعال - [00:11:52](#)

والمقاصد انها شرك اىش ؟ اكبر الا ان جاء ما يدل على انها شرك اصغر كما مثلنا في السجود. سجود التحية نعم وقد امر الله عز وجل ان يقول يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء - [00:12:12](#)

يبيننا وبينكم الا نعبد الا الله. الاية. ولما قال الاعرابي ومن يعصهم فقد قال بئس الخطيب انت. قل ومن يعص الله ورسوله. مع انه قد روي عنه انه قال من يعصهم نعم. الله جل وعلا قال لاهل الكتاب امرا نبيه قل يا اهل الكتاب تعالوا الى - [00:12:35](#)

كلمة سواء ببيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا ولا يت忤د بعضا اربابا من دون الله الكلمة السواء هي لا الا الله. ومدلولها التوحيد. لما قال الاعرابي كما جاء في حديث عدي ابن حاتم - [00:13:05](#)

رضي الله عنه في صحيح مسلم لما قال الاعرابي ومن يعصي ومن يعصهم فقد غوى. من يطع الله ورسوله فقد ومن يعصهم سوى بين الرسول وبين الله. قال عليه الصلوة والسلام بئس الخطيب انت. بل قل ومن يعص - [00:13:25](#)

رسوله. لماذا قال باسم الخطيب انت ؟ هذا كله حماية لحمي التوحيد. لئلا يتطرق ادنى مساواة بين الخالق وبين الرسول. مع انه ثبت عن النبي عليه الصلوة والسلام في غير ما حديث كما جاء في - [00:13:48](#)

في الصحيح ومن يعصهم فقد ومن يعصهم اي يعص الله ورسوله. لكن هذا لما امن جانب اللبس في توحيد العبادة. اذا الشرك في الالفاظ الاصل انه شرك اصغر. اذا انتهوا منه ارتفع عنهم حكمه - [00:14:08](#)

نعم وذلك لأن هذا اذا قالهم وذلك لأن هذا اذا قاله من جعل طاعة طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم تابعة لطاعة الله عز وجل. ويجعله عبدا لله ورسولا. ثم لم - [00:14:28](#)

عليه الجمع ببينهما في الضمير في بقول ومن يعصهم. اذا جعل طاعة الرسول تابعة لطاعة الله. وجعل الرسول عبدا لله ورسولا لله لا ينكر عليه حيث امن اللبس. فاذا لم يؤمن اللبس فينهى عن ذلك. نعم - [00:14:53](#)

بخلاف من قد لا يفهم ذلك. بل يجعل الرسول صلى الله عليه وسلم ندا كقول القائل ما شاء الله وشاء محمد. اذا هذا في قوله ما شاء الله وشاء محمد. مثل قول من يعصي ومن يعصهم يعتقد ان - [00:15:13](#)

المساواة بين الخالق وبين المخلوق. فهذا مما ينهى عنه. فهبي عنه خشية اللبس في امن يتعلق باصل التوحيد. نعم. وايضا فقد نهى صلى الله عليه وسلم معاذ وغيره عن السجود له. وقال ارأيت لو مررت بقبر اكنت ساجدا لقبرى ؟ قال لا. قال فان - [00:15:34](#)

انه لا يصلح السجود الا لله. هذا جاء في الحديث معاذ وحديث ايضا اه قيس ابن سعد فإن معاذ رضي الله عنه ذهب الى الشام للتجارة. فلما قدم المدينة ولقي النبي - [00:16:04](#)

عليه الصلوة والسلام خر له راكعا قال ما هي يا معاذ ؟ قال رأيته يا رسول الله يصنعونه لعظمائهم اي في الشام وانت احق ان تعظم. فقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد - [00:16:24](#)

لزوجها من عظم حقها عليه. ثم قال مبينا علة النهي. ارأيت لو مررت بقبر اي بعد موتي اكنت ساجدا اي لقبرك ؟ قال لا. قال فانه لا يصلح السجود الا لله. مع ان سجود - [00:16:45](#)

معاذ للنبي عبادة ولا تحية واجلال. قطعا انه اجلال واحترام وتحية. لكن شريعتنا نهت عن ذلك حسما عن مادة الشرك وسدا لزريعته ومنعا ان يختلط بالتوحيد شيء مع انه بالاجماع السجود لغير الله عبادة هذا كفر اكبر. اعتقاده او لم يعتقد - [00:17:05](#)

ولهذا ينتبه لمثل هذا المعنى. وبعض الناس خصوصا في الحضارات الشرقية يسجدون لمعظمهم لملوك والمرأة لزوجها والسجود اما بالركوع واما اخفاض الرأس. وكل هذا مما لا يجوز لانه من وسائل الشرك - [00:17:36](#)

وكذلك جاء في حديث آه قيس ابن سعد انه قال اتيت الحيرة ورأيتمهم يسجدون لمرزبان لهم. مرزبان عظيم. فقلت يا رسول الله احق

ان ان يفسد له ؟ فقلت يا رسول الله احق ان ينشد له. قال فاتيت النبي عليه الصلاة والسلام. فقال اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون

لمرزبان لهم - 00:18:00

فانت يا رسول الله احق ان نسجد لك. قال ارأيت لو مررت بقبري اكنت تسجد له ؟ قال لا. قال لا تفعلوا لو كنتم امرا احد احدا ان يسجد لاحد لامر النساء ان يسدن لازواجهن. لما جعل الله لهم عليهن من الحق. وللاسف اصبح - 00:18:26

الزوج هو اللي يدور حق زوجته. والزوجة قل ان تبحث وتراعي حق زوجها الا ان وفقها الله. وهذا من المفاهيم وتغير الفطرة والان ينادى بحقوق المرأة واخشى بجزمان ينادى بحق الرجل ما هو بحق المرأة. زمان كأهلها واهله كما ترى. نعم - 00:18:46
زمان كأهلها واهله كما ترى. نعم. وايضا فقد ثبت في الصحيح انهم لما صلوا خلفه صلى الله عليه وسلم قياما وهو قاعد لمرضه قال لا تعظموني كما تعظم الاعاجم بعضها بعضا. فهى - 00:19:09

ها هم ان يقوموا مع ان قيامهم كان لله لان لا يشبهوا من يقوم من يقوم له. هذا جاء في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام صلى جالسا فصلى وراءه قياما. فقال - 00:19:31

لمرض عارض مر به قال بلى لا تعظموني كما تعظم الاعاجم بعضها بعضا. اي لا تقوم علي وانا قائم هذا في اول الاسلام فلما استتب الدين وظهر التوحيد جاز ان يصلي قاعدا ويصلون وراءه قياما - 00:19:49

دليلهما في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام انا با يصلي بالناس فصلى بهم ثم انه وجد في خفة ونشاطا صلى الله عليه وسلم فخرج واذا ابو بكر يصلي بالناس - 00:20:10

فجيء به حتى جلس عن يسار ابي بكر. فصلى معهم فصار ابو بكر يأتهم برسول الله والرسول جالس والناس يأتمنون بمن ؟ بابي بكر. فدل على ان الحديث هذا نسخ في اول الامر. ومن - 00:20:29

اهل العلم من يجعله على جهة الفعل الكامل والاكملي. فقوله عليه الصلاة والسلام واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون ان هذا الافضل. ويجوز ان يصلي الامام قاعدا لعذر ويصلي من وراءه قياما - 00:20:49

لماذا فعل ذلك ونهى عنه حماية لحمى التوحيد؟ وسدا لذرية الشرك ان تتطرق اليه. نعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد. وفي الصحيحين عنه انه صلى الله عليه - 00:21:09

سلم قال في مرض موته لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذر ما فعلوا قالت عائشة رضي الله عنها ولو لذاك لا يبرز قبره ولكن كره ان يتخذ مسجدا - 00:21:30

نعم وفي السنن عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا بيتي عيذا وصلوا علي حيث ما كنتم فان صلاتكم تبلغني. قال اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد. ما الوثن؟ وما الصنم - 00:21:50

وما الفرق بينهما الصنم والوثن كلها معبودان معظمان تعظيم عبادة. ما الفرق بين الوثن والصنم ها هذا الوثن هاي والصنم ها ؟ ما يمكن يكون صنم من خشب من برونز من حديد ها - 00:22:10

مشكل ايه الصنم ما صور على هيئة مخلوق ذي روح ادمي او شجر او بقر او حيوان او طير هذا صنم. اما الوثن فما عبد سواء صور على هيئة مخلوق او على هيئة جامد. ولهذا الوثن اعظم من الصنم. اوسع اشد - 00:22:44

بمعناه من الصنم. اذا عبد الحجر الاشجار فهي اواثان. ومن ذلك القبر اذا عبد القبر وعظم اصبح وثنا ومرنا ان الرجل الذي نذر ان ينذر ان ينحر ابا له ببواة فسائل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان فيها عيذا - 00:23:24

الجاهلي قالوا لا. قال هل كان فيها وثن من اواثان الجاهلية يعبد. من الاواثام ما يسمى بالنصب اذا عظمت واعتقد فيها سواء نصب جندي مجهول ولا نصر جندي غير مجهول. مع النصب الجندي المجهول اذا اعتقد فيه فهو من قبيل الاصنام - 00:23:44

يصور على هيئة مخلوق سواء حيوان او انسان. لماذا نهى عليه الصلاة والسلام او دعا ربه الا يجعل قبره وثنا يعبد. حماية لحمى التوحيد لانه اشرف الخلق. وقد تعلق الناس بعبادة من هو اقل منه - 00:24:04

فضلا وشرفما فكيف به هو ولهذا لما احتضر عليه الصلاة والسلام قال قبل ان يموت بخمس لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور

انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. تقول عائشة رضي الله عنها راوية الحديث ولو لا ذلك لا يبرز قبره.

غير خشية - 00:24:24

انه خشي ان يتخذ مساجدا ومهيات النبي في القبور كلها لجسم مادة الشرك وسد ذرائعه لان الغلو في القبور من اعظم اسباب الشرك
بالله كم هي منهية النبي في القبور - 00:24:54

جمعتها في اثنين وعشرين منها ماما نهى عنه النبي في القبور. كلها سدا لذرائع الشرك. واعظمها اتخاذها مساجد. ومن النهي البناء
عليها ومن النهي رفعها ومن النهي تجسيسها ومن النهي اسراجها ومن النهي تخليقها ومن النهي - 00:25:15
الصلوة عندها ومن النهي الصلاة اليها. ومن النهي الصلاة في المكان الذي هي فيه. ومن النهي سراجها ووضع الزهور عليها والعلووف
عندتها في نحو ستة في نحو اثنين وعشرين منها - 00:25:40

عنها عليه الصلاة والسلام في القبور. بل قال لا تتخذوا بيتي عيادة. وهذا حديث ابي هريرة في السنن عند ابي داود وغيره. ما معنى
نهيه عن اتخاذ بيته عيادة ان يأتيه في كل وقت - 00:26:00

بعدوى انه يسلم على الرسول. هذا نهى عنه الرسول لانه بهذا يعتاد المجيء اليه مرة بعد مرة طيب اذا اراد ان يسلم يسلم في اي
مكان. من غير ان يقصد قبره او حجراته - 00:26:15

قال وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. وجاء في الرواية الاخرى لا تجعلوا بيوتكم قبورا. اي لا يصلون فيها. ولا تجعلوا قبرى
عيادة وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. قالوا ان الحسن ابن الحسن ابن - 00:26:30
علي كان في بيتي جدته فاطمة ورأى اعرابيا يأتي فيدخل رأسه في حجرة عائشة. فلما رأه قال هلم الى العشاء رآه اجنبي وهو كريم
الحسن بن حسن من كرماء ال البيت رضي الله عنهم - 00:26:50

ثم قال يا اخا العرب اراك تأتي فتدخل رأسك في هذه الفرجة ما تصنع؟ قال اسلم على النبي عليه الصلاة والسلام الله قال والله ما انت
ومن بالاندلس الا سوء. ما الاندلس؟ اسبانيا الان. فانه حدثني ابي - 00:27:17

جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يسلم علي الا بلغني ملك سلام امتي اللهم صلي وسلم عليه. نعم وفي
الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد - 00:27:36
قولوا عبد الله ورسوله. نعم. هذا في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني. ما الاطراء المبالغة في المدح المبالغة في
المدح تسمى اطراء. كما اطلت النصارى ابن مريم كيف اطرؤه؟ زعموا انه اختلط فيه الالهوت مع الناسوت - 00:28:01
زاد الامر حتى اجعلوه ابنا لله. زاد الامر حتى جعلوه ثالثا ثلاثة. اجعلوه لها من اين جاء ذلك؟ من المبالغة في المدح والغلو فيه. لا
تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انا عبد - 00:28:25

قولوا عبد الله ورسوله الله شرفه بامرین العبودية. وهذه لن يخرج عنها احد من المخلوقين ابدا. لكن الشرف كل الشرف ان يكون
عبد الله حقا. الوظيفة الثانية وظيفة اصطفاء واختيار وهي الرسالة. لماذا هذه المنهيات كلها - 00:28:43
كلها سدا لذريعة الشرك وحسما لمادته تدل كل ذلك على تعظيم شأن التوحيد وتجريده وتحقيقه لله وحده. نعم فهذه النصوص
وغيرها تبين انه صلى الله عليه وسلم نهاهم عن الشرك به. والغلو فيه وسد - 00:29:06

هذه الذريعة بنهيهم ان يتخذوا قبره مساجدا. وان يقولوا ما شاء الله وشاء محمد. وانه دفن في بيته ولم يظهر قبره خوف الاشتراك.
واذا كان كذلك والقسم بالمخلوق شرك مخلوق والشرك لا يجوز به ولا بغيره فلا يجوز القسم به كما قال الجمهور. ولا تتعقد اليدين -
00:29:32

ولا يجب بذلك كفارة. نهاهم عن ذلك كله لان لا يشركوا به. شركا اصغر او اكبر. بل ادفن مع الناس في البقىع لئلا يعظم قبره. لئلا يبرز
فيقصد وانما دفن حيث مات - 00:30:02

ومات في حجرة عائشة وفيها دفن. وما دخلت الحجرات الا في اخر المئة الاولى. بصنيع مفتعل محدث فعله الوليد بن عبد الملك وانكر
عليه السلف من التابعين رحمهم الله. حتى قال ابان حتى قال ابان ابن عثمان رضي الله عنهمما لما قال يا - 00:30:22

ابن قال الوليد يا ابن اي ببناءنا وبناءكم لان عثمان ممن وسع المسجد قال يا امير المؤمنين بنيناه بناء المساجد وبنيته بناء الكنائس
وذم السلف فعل الوليد لما ادخل الحجرات فيه. وانما صان الله نبيه في الا يعبد - 00:30:47

ولا يغلى فيه والا لدفن مع الناس لكن دفن حيث يموت. كما ان النبي نهى عليه الصلاة والسلام عن الاشراك به نهانا عن الاقسام والhalb
بالمخلوق على الله. وان هذا من قبيل الشرك سواء كان - 00:31:11

المخلوق نبيا او غيرنبي. واذا حلف بالنبي قال والنبي فان اليمين غير منعقدة. لانها يمين محرمة باطلة من الشرك الاصغر. نعم وقد
تنازع العلماء في صلاة عليه عند الذبيحة فكره ذلك مالك واحمد رحمهما الله وغيرهما - 00:31:31

لئلا يذكر على الذبيحة غير الله عزوجل. خوفا من الالهال بها لغير الله. من ان ذلك صلاة عليه ورخص في ذلك الشافعي وابو اسحاق
ابن شاق الله. ابو اسحاق بن شاقلة - 00:32:00

هذا هذا الاشهر ويجوز انها تشدد لكنها ما كنت اسمع العلماء يقولونها. ابو اسحاق بن شاغل نعم. وابو اسحاق بن شاغلة من اصحاب
احمد قالوا لان الصلاة عليه من باب الایمان - 00:32:20

هذا بخلاف الاقسام به. فان الاقسام بسائر المخلوقات شرك به. والشرك به لا يجوز بحال. العلما النزع واختلقوا هل يصلى على النبي
عند ذبح الذبيحة؟ وش المشروع عند الذبح؟ بسم الله ايش؟ والله - 00:32:40

اكبر الحد الادنى بسم الله. ولو اضاف اليها الله اكبر هذا كمال. لكن هل يقول اللهم صل على رسول الله؟ لا ايقول ذلك منع من ذلك
احمد والامام مالك. واذا سمعت السلف يكرهون الشيء يعني يمنعون منه. قال - 00:33:00

لماذا؟ لان لا يكون ذكر النبي عليه الصلاة والسلام عند ذبح الذبيحة كالالهال لها. اي كالتعظيم. اجاز انتهى الشافعي رخص فيها ورخص
فيها ابو اسحاق ابن شاقلي او ابن شاقلة. قالوا لان هذا ليس من باب - 00:33:20

ان يذكر اسم الرسول عند الذبيحة ولكن هذا من باب ايش؟ الایمان بالرسول. صلى الله عليه وسلم. فاذا كان هذا اتفقوا على انه ليس
من باب التعظيم. واختلقوا في جوازه فكيف بالاقسام على الله بالرسول؟ هذا مما لم يختلف العلماء - 00:33:40

فيه لان الاقسام على الله بالمخلوق شرك والشرك لا يجوز لا في حق النبي ولا في حق غيره. ولهذا الشرك به لا يجوز به نعم. وكل ما
كان من خصائص الرب عزوجل كال العبادة لله والنذر لله - 00:34:00

الصدقة لله والتوكيل على الله والخوف من الله والخشية لله والرغبة الى الله والاستعانة به. وغير لذلك مما هو من خصائص الرب فانه
لا يجوز ان يفعل بمخلوق لا الانبياء ولا غيرهم ولا يستثنى - 00:34:20

ما من ذلك احد. نعم هذه قاعدة عظيمة. وهذه القاعدة مؤداها ان ما كان من العبادات. فانها خصائص لله الله عزوجل لا يجوز صرفها
لغيره. كالذبح لله والنذر لله. ودعاء الله - 00:34:40

والاستغاثة به فكل ما كان من خصائص الله لا يجوز ان تصرف لغيره كائنا من كان. سواء من الملائكة او من الانبياء او من الصالحين او
من صالحين ومن دونهم. نعم. وان كان الاقسام به منها عنده لا ينعقد به اليمين ولا - 00:35:00

ایجب به الكفاره؟ فالاقسام به على الله اولى ان يكون منها عنده. وكذلك الاقسام بسائر المخلوق على الله وكذلك التوسل بذوات
الملائكة والانبياء والصالحين ايضا. نعم الاقسام بغير الله من - 00:35:22

عنه من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. ولو حلف بغير الله ما انعقدت يمينه. ولم تجب بها الكفاره كفاره اليمين. اذا ما الواجب فيها؟
ال töwbe من هذه اليمين الباطلة. طيب اذا كان هذا في يمين - 00:35:42

لغير الله كيف بالاقسام بالرسول على الله؟ اللهم بمحمد اغفر لي. اللهم بعيسي استرني. اللهم بالحسين ذنبي الاقسام على الله
بالمخلوق اشد وانكى. وظاهر الكلام هذا؟ ثم يقول وكذلك الاقسام - 00:36:02

سائر المخلوقات على الله بالعرش على الله جبريل على الله هذا حرام ومن قبيل الشرك بالله وكذلك التوسل بذوات الملائكة والانبياء
والصالحين. اللهم بذات اغفر لي يأتي جبريل بجاه ميكائيل بقدر اسرافيل - 00:36:22

هذا كله من التوسل البدعى المحروم الذي يفضي الى الشرك كما سبق. نعم. كذلك فان ما اعظم الوسائل للخلق الى الله عزوجل هو

محمد صلى الله عليه وسلم. واعظم وسائل الخلق الى الله - 00:36:49

الله عز وجل التوسل بالايامن به بتصديقه فيما اخبر وطاعته فيما اوجب وامر وموالاة اهل اولياته ومعاداة اعدائه. وتحليل ما حل وتحريم ما حرم. وارضاوه ومحبته وتقديمه في ذلك على الاهل والمال. فهذه الوسيلة التي امرنا الله عز وجل بها في قوله اتقوا الله -

00:37:09

اليه الوسيلة. يقول الشيخ اعظم الوسائل للخلق الى الله هم الانبياء. والملائكة واسرهم نبينا عليه الصلوة والسلام لانهم عرفونا بحق الله علينا. ودللونا على عبادة الله. لكن ليس معنى ذلك ان نجعلهم بيننا وبين الله - 00:37:39

وسائل ولا نعبدهم ليقربونا الى الله زلفي فهذا هو الشرك الذي وقع فيه المشركون كما في سورة الزمر. الا لله الدين الخالص وليتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي - 00:38:01

اذا ما هي الوسيلة المشروعة؟ هو طاعتهم واتباعهم والايامن بهم. عبادة الله بما امر الله بها. وهذا معنى قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. اي ابتغوا اليه القرابة بما فرضه عليك - 00:38:23

عليكم. نعم. فالوسيلة ما يتوصل به وهو ما يتوصى به وهو ما يتوصل. ما يتوصل فهو ما يتوصى والتوصى والتوصى الى الله عز وجل انما انما هو بالايامن بالرسول صلى الله عليه - 00:38:43

وتصديقه وطاعته لا وسيلة للخلق الى الله الا هذه الوسيلة. ثم من لا سبيل على طاعة الله الا عن طريق رسوله. هذا معنى قول الشيخ هنا لا وسيلة للخلق الى الله الا هذه الوسيلة اي لا سبيل الى بلوغ طاعة - 00:39:03

الا باتباع والانقياد لرسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. ثم ان من امن بالرسول صلى الله عليه وسلم اذا دعا له الرسول وشفع فيه كان دعاء الرسول وشفاعته مما يتوصل به - 00:39:23

فهذا هو التوسل بالرسول صلى الله عليه وسلم. التوسل بالرسول في حياته يكون بدعائه. وشفاعته. ولهذا اعظم ما حقق الله المؤمنين وسيلة لهم في عهده عليه الصلوة والسلام دعاء النبي لهم. يوم القيمة يحيي الله رسوله - 00:39:43

فتكون شفاعاته من افعى افعى ما يفيد اهل ايامن. بل شفاعته العظمى يستفيد منها اهل الموقف كلهم استفیدوا منها اهل الموقف كلهم جميعهم. حيث يشفع الى الله ليخلصه مما هم فيه. فيجيء لفصل القضاء. اما - 00:40:03

في موته عليه الصلوة والسلام فلا تطلب شفاعة دعائه. لأن ما بيننا وبينه قد انتهى بالموت. نعم فاما اذا قد كان الرجل لم يطعه وهو لم يدعو للانسان نفسه ذات الرسول صلى الله عليه - 00:40:23

عليه وسلم لا تنفع الانسان شيئا. بل هو اعظم الخلق عند الله قدرها وجاه وذلك فضل الله عليه واحسانه اليه. وانما ينتفع العباد من ذلك بما يقوم بهم من ايامن به. او ما يقوم - 00:40:42

وبه من الدعاء لهم. يقول الشيخ لا ينتفع بالوسيلة بالرسول الا بامرین. الامر الاول ايمان وهو واتباعه والايامن به. والثاني كمال وهو دعاء الرسول لمن دعا له في حياته. فيتقرب - 00:41:02

الله بدعاء الرسول له. اما ذات الرسول فتنفع هذا تنفع كل احد خصوصا من لم يؤمن به ذاته لم تنفع اباه عليه الصلوة والسلام ولا امه ولا اعمامه ولا اجداده - 00:41:22

مع انه من صلبهم ولهم منهن لكن ذاته لم تنفعهم. اذا ذات النبي لا تنفعهم عليه الصلوة والسلام انما تنفعهم دعاؤه في حال حياته او ايامنهم هم به واتباعه والانقياد له. نعم - 00:41:40

فاما اذا قام بهم دعاؤه والاقسام به فهذا لا ينفعهم. والدعاء من افضل العبادات. والدليل قول الله جل وعلا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وفي السنن عن النعمان بن بشير رضي الله عنهم ان النبي - 00:42:04

النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة. الذي ينفعك ايهما دعاؤك. واتباعك للنبي عليه الصلوة والسلام. اما ان تسأل الله دعاء الرسول وهو ميت او تقسم على الله بالرسول او بذاته فهذا ما ينفعك وانما يفضي - 00:42:24

الغلو بالرسول الذي هو من وسائل الشرك. اي نعم. ولم ينقل احد عنه صلى الله عليه وسلم انه شرع لامته الاقسام باحد من الانبياء

والصالحين على الله. فإذا كان لم ينقل عنه انه شرع ذلك. فيكون الأقسام - 00:42:44

بالأنبياء او بالصالحين على الله من قبيل البدع والمحديثات. نعم. مشروع او واجبا او مستحبما فقد قفى ما لا علم له به. وقال قوله بلا حجة وشرع دينا لم يأذن الله به. نعم - 00:43:04

ما لا علم له ما لا علم له به بتقوله على الله ورسوله ما لم يأتي. وقال قوله بلا حجة اي بلا دليل وشرع دينا لم يأذن الله به اي وقع في البدع. متى؟ لما قال انكم اقسموا على الله برسوله. او - 00:43:24

او بقدرها او اسئلته الدعاء والشفاعة بعد موته. هذه كلها من البدع المحدثة التي هي من وسائل الشرك نعم واذا لم يكن ذلك مستحبها ولا واجبا كان من كان من فعله معتقدا انه واجب او مستحب - 00:43:44

في ذلك نعم من فعله يعتقد استحبابه او انه واجب مخطئ. وهم على انواع وهذه قاعدة شيخ الاسلام في المسائل الخلافية خصوصا المسائل الخلافية العقدية. فان كان الذي قال ذلك مجتهدا اجتهد ظن انه - 00:44:08

وفق للصواب فهذا حكم حكم امثاله من المجتهدين. لا يقر ولا يوافق على خطأه في اجتهاد هذى الحالة الاولى اما اذا انكر على غيره بلا علم. ورد القوال بلا حجة. وذم غيره من هو مجتهد او مقلد - 00:44:28

فهذا يستحق التعزيز والتأديب والزجر. لأن هنا ما اكتفى بانه مخطئ لكنه حاول على من انكر عليه بغير حجة او بغير دليل. واذا كان المنازع له مخطئا فان المجتهد غفر الله له خطأه. فكيف اذا كان المنازع له هو المصيب والذي انكر عليه هو المخطئ. وهذه مسألة مهمة يا اخواني - 00:44:51

في مسائل الخلاف في العقيدة يفرق بين العالم الذي وقع في الخطأ مجتهدا. او مقلدا لغيره وبين من عاند ورد الدليل وكابر بلا حجة ولا برهان. نعم واذا كان مجتهدا او مقلدا فله حكم امثاله من المجتهدين والمقلدين يعفى عن خطأه - 00:45:21

فاما اذا انكر على غيره بلا علم ورد القوال بلا حجة وذم غيره من هو مجتهد او مقلد فهو مستحق للتعزيز والزجر. واذا كان المنازع له مخطئا فان المجتهد المخطئ غفر الله له - 00:45:50

خطأ فكيف اذا كان المنازع له المصيب وهو المخطئ؟ نعم ولكن شأن اهل البدع انهم يبتعدون بدعة ويولون عليها. ويعادون ويذمون. بل يفسقون بل يكفرون من خالفهم كما يفعل الخوارج. والرافضة - 00:46:10

والجهمية وامثالهم. يبين الشيخ منهج اهل البدع واهل الاهواء مع من خالفهم. وهذا المنهج يتكرر في كل زمان اخواني نعم ساضر به لكم بالمعاصرين كما فيما ذكره شيخ الاسلام. يقول ولكن شأن اي منهج وعادة اهل البدع. ييدعون - 00:46:35

يبتعدون بدعة يظنونها دين. كما ابتدعت الرافضة بدعة امامه علي انه معصوم وانه لا يصح ان يتولاه الا هو روى اولاده. ثم يوالون عليها على بدعتهم. ويعادون عليها ويذمون من خالفهم - 00:46:59

لا يكتفون بهذا وانما يفسقون من خالفهم. بل لا يكتفون بالتفسيير وانما يكفرون من خالفهم كما يفعله الخوارج. الخوارج قالوا من لم يكفر الكافر فهو كافر. قال غالاتهم من لم يهاجر اليها فهو كافر - 00:47:19

قاله من؟ الا زارقة. وقالته آآ الا زارقة في حق القعديه تكرر الان في هذا الزمان مثل هالقول ذا. من لم يباعي امامنا فهو مرتد. من لم يهاجر اليها فهو مرتد اذا من خالفهم اما يفسقونهم ويبعدونه واما يكفرونها - 00:47:38

كما يفعل الخوارج والروافض والروافض يقولون من امن من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وامن باليوم الاخر لكن لم يشهد بان عليا هو الامام المعصوم فهو كافر خالد مخلدا في نار جهنم. هذا شأنهم مع من - 00:48:09

الجهمية الجهمية نفات الاسماء والصفات والقائلون في الایمان بأنه مجرد المعرفة. وش يقولون من اثبت لله الاسمي والصفات وهو كافر. فكفروا من خالفهم وامثال هؤلاء من اهل البدع قديما وحديثا. البدع اصولها خمسة - 00:48:29

وعنها انتشرت عن هذه الاصول الخمسة انتشرت. الاول الخوارج. وهم فرق. الاصل الثاني رافض وهم اكثر الفرق افتراقا اكثر الفرق افتراقا الروافض. ويجتمعهم ثلاث طوائف كبار. غالاة الروافض الباطنية الاسماعيلية - 00:48:53

الدروز النصيرية الحشاشون القرامطة هؤلاء ولادة ولادة الروافض اه الطائفة الثانية الامامية الثانية عشرية وهم فرق الطائفة الثالثة

الزيدية وهم فرق ست او سبع فرق. اذا رواهم اكثر الفرق افتراقا - 00:49:17

الطائفة الثالثة او الاصل الثالث من اصول الفرق من القدرة وهم المعتزلة وهم طوائف كثيرة معتزلة البصرة معتزلة بغداد الجبائية البهشمية الهذيلية العلافية الاصل الرابع من اصول البدع المرجنة. واصول المرجنة الجهمية. ويدخل في المرجنة - 00:49:44

الكرامية ويدخل فيهم الماتوريدية ومنهم الاشاعرة. كل هؤلاء من طوائف المرجنة الاصل الخامس من اصول الفرق الصوفية. وهي فرق كثيرة طرق واحزاب وفرق شتى في احياء الدنيا. وقول الشيخ وامثالهم يجمعها هذه الاصول الخمسة - 00:50:15

الجهمية عند الاطلاق في باب الاسماء والصفات تقرب بمثال قريب يقرب المعنى قلنا الجهمية ام وبنتها الكبرى وبناتها الصغار ام التعطيل الجهمية. عطلوا الاسماء والصفات عن الله. عطلوا الاسماء والصفات عن الله - 00:50:41

بنت التعطيل الكبرى من المعتزلة. نفوا الصفات عن الله. انتهى الصغريان الاشاعرة والماتوريدية ومن شابههم من المتكلمين الصفاتية. هذى بنت التعطيل الصغار فهذا منهج اهل الاهوى. انهم يذمون من خالفهم. فيبتعدون بدعة - 00:51:07

اولا ويولون عليها ويعادون عليها ثم يذمون من خالفهم بها. فربما فسقونه او كفروه ولهذا وش يصفون اهل السنة الان؟ يصفونهم بانهم مذهب خامس. وهابية حشوية نوابت مجسمة مشبهة لانهم خالفوهم فيما ابتدعوه من البدع في الصفات او في غيرها من مسائل الايمان - 00:51:39

نعم ولكن شأن اهل البدع انهم يبتعدون بدعة ويولون عليها ويعادون ويدمرون بل يفسقون بل يكفرون من خالفهم كما يفعل الخارج والرافضة والجهمية وامثالهم نعم. واما اهل العلم يبين منهج اهل السنة مع من خالفهم. اهل رحمة. واهل عدل - 00:52:07

وهل احسان واهل وفاء واهل كرم لا اهل لؤم يرحمون مخالفهم ولا على حساب دينهم وعقيدتهم. نعم. واما اهل العلم والسنة فيبتعدون الحق الذي جاء به الكتاب والسنة سنة ويعذرون من خالفهم اذا كان مجتهدا مخطئا او مقلدا له. فان الله سبحانه وتعالى تجاوز - 00:52:39

لهذه الامة عن الخطأ والنسيان. وقد قال تعالى في دعاء المؤمنين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. وقد ثبت في الصحيح ان الله استجاب هذا الدعاء. وقال قد فعلت. والكلام على - 00:53:09

هذه المسائل قد بسط في موضع غير هذا وصنفت فيه مصنفات وللعلماء في وصنفت فيه مصنفاته وللعلماء في ذلك وما يتعلق به من الكلام ما لا يتسع له هذا الموضع. والله اعلم - 00:53:29

اخره والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسلیما. اللهم صلي وسلم على رسول كثر الله خيره. ونكملي ان شاء الله المتعلق بهذه الجملة في منهج اهل السنة مع مخالفيهم بعد الاذان - 00:53:49

يقول الشيخ واما اهل العلم والسنة يعني اهل السنة والجماعة في منهجهم مع مخالفيهم. فانهم اولا يتبعون الحق الذي جاء به الكتاب هو السنة لا يقدمون على الكتاب والسنة قول قائل مهما كان لا عوائد ولا مذاهب ولا اقوال ائمة ائمه محتكر - 00:54:08

ومرجعهم الى كلام الله وكلام رسوله ثم الذي خالف الكتاب والسنة ان كان من اهل العلم واهل الاجتهاد عذروه بانه مجتهد فيعذرون بالمخالفة بانه مجتهد ولا يوافقونه على خطأه. وكذلك اذا كان مقلدا قد - 00:54:28

عالما اخطأ فأفرض المقلد اتباع من يقلده. فيعذرون هذا المقلد اذا لم يكابر ويرد الحق قال فان الله سبحانه تجاوز لهذه الامة عن الخطأ اي غير المتعبد غير المقصود غير المعاند والمكابر وانما اخطأ خطأ يظن انه على حق. كما تجاوز عن النسيان - 00:54:52

ان الله وضع عن امتي الخطأ والنسيان الله جل وعلا يقول في دعاء المؤمنين في اخر البقرة ربنا لا تؤاخذنا ايش؟ ان نسينا او اخطأنا فتجاوز الله نسيانا وتجاوز خطأنا. ولهذا ثبت في الصحيح ان الله يقول قد فعلت قد فعلت. اي لا اؤاخذكم - 00:55:24

ماذا؟ بالنسيان ولا اؤاخذكم بالخطأ. ائم المؤاخذة بما تعمد. في رد الحق. يقول الكلام على هذه المسائل مسائل التوسل لها صنف فيها مصنفات وقد صدق فانه الف كتاب الكبير الاستغاثة - 00:55:46

والرد على البكري وكتابه الرد على الاخنائي شيخ المالكية في مصر وكتابه قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة. كلها في تقرير هذا المعنى. لكن ذكرها في هذا المقال المقام المختصر المناسب هذا الاختصار. يناسب في هذه المسألة يا اخوانى ان ننبه على احاديث

في ثواهية ومكذوبة وضعيفة يستدل بها من يجيز التوسل بذات الانبياء وذات الصالحين او الاقسام بها على الله. ويدعيونها بين الناس وتنطلي على الجهل. حتى يظنون انها من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:56:32](#) وهي في الحقيقة مما نحل عليه فاما انها ضعيفة جدا لان في رواتها متروكين او كذابين او وظاعين او انها من الموضوعات او من الواهيات التي لا اصل لها. وجمعت في هذا المقام تقريبا - [00:56:52](#)

سبعة او ثمانية احاديث ننبه عليها مما يكثر استدلال المتصوفة والقبورية والروافض بها على جواز التوسل بذوات الصالحين والاقسام بها على الله جل وعلا من ذلك حديث مشهور يذيعونه يقول اذا سألكم الله فاسأله بجاهي فان جاهي عند الله عظيم - [00:57:10](#)

يقول شيخ الاسلام وهذا كذب موضوع على النبي عليه الصلاة والسلام ما اكثر من يدعوا الان بجاه النبي بجاه محمد. والحديث المروي في هذا مكذوب مصنوع موضوع عليه صلى الله عليه وسلم وصاحب معرض للوعيد. من وضعه ومن نقله ايضا وهو يعلم انه موضوع. لانه عليه الصلاة والسلام يقول - [00:57:38](#)

من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من اين؟ من النار. من ذلك ايضا يقول ان ابا ابا بكر شكي الى النبي عليه الصلاة والسلام قال اني اتعلم القرآن وبيتفلت مني. فقال صلى الله عليه وسلم قل يا ابا بكر اللهم اني اسألك - [00:58:04](#)

محمد نبيك وابراهيم خليلك وبموسى نجيك وعيسى روحك وكلمتك وبتوراة موسى وهذا حديث ضعيف جدا. فيه راوي متهم بالكذب. ومتهم ايضا بسوء فلا يعول عليه. ثالثا ما يروى عن عمر انه كان يقول ان ادم لما اقترف الخطيب - [00:58:24](#)

قال يا رب اسألك بحق محمد لما غفرت لي. يقول شيخ الاسلام وهذا حديث ليس له اسناد بل هو من اخباربني اسرائيل فلا يعول عليه ولا يستدل به وانه تكذيب صريح لما - [00:58:54](#)

في القرآن فان في القرآن ان ادم تاب فتاب الله عليه ولا لا؟ فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه ايضا مما يروونه من الاحاديث المكذوبة والمعلولة في ذلك ما يروى عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال - [00:59:14](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام من سره ان يعيه الله حفظ القرآن وحفظ اصناف العلم. فليكتب هذا الدعاء في ماء نظيف او في صحف قوارير بعسل وزعفران وماء مطر. ليشربه على الريق ويصوم ثلاثة ايام - [00:59:34](#)

ول يكن افطاره عليه ويدعوه به في ادب اصواته. ما هو الدعاء؟ اللهم اني اسألك بانك مسؤول لم يسأل مثلك ولا يسأل واسألك بحق محمد نبيك وابراهيم خليلك وبموسى نجيك. يقول شيخ الاسلام وهذا الحديث - [00:59:54](#)

اسانيده مظلمة. لا يثبت فيها شيء عن النبي عليه الصلاة والسلام ومع ذلك تذيع هذى وتدرج خصوصا عند من يشتكي من نسيان العلم ونسيان القرآن ولو كان في هذا خير لعلم النبي امته. ابو هريرة شكي للنبي انه ايش؟ يضيع ما حفظ وانه ينسى ما - [01:00:14](#) قال اسمع ذلك وانما ضرب على صدره. فيقول والله ما بلغه شيء ونسيته بعد ما ضرب النبي على صدره من الاحاديث سادسا حديث عن انس رضي الله عنه قال لما مات فاطمة بنت اسد بن هشام - [01:00:40](#)

ام علي ابى طالب دخل عليها النبي وجلس عند رأسها ثم دخل لحدها فاضطجع فيه ودعا فقال الله الذي يحيي يميت وهو حي لا يموت. اغفر لامي فاطمة بنتي اسد ولقها حجتها ووسع عليها - [01:00:59](#)

مدخلها او مدخلها بحق نبيك والانبياء الذين قبله. هذا الحديث يا اخوانى حديث ضعيف لثلاث علل. فانه من رواية عاصم الاحول وهذا رواه عن سفيان تفرد به روح بن صلاح وقد اعله العلماء. فذكروا فيه ثلاث علل منها انه من رواية المناكير - [01:01:19](#)

ومن رواية رح ابن صلاح تفرد به وفي كلام على اه عاصم الاحول فتعلم بثلاث علل الحديث السابع الذي يستدلون به حديث العتبى. انه جاء الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام مستغفرا ومستشفعا - [01:01:49](#)

فقال فيها القصيدة المشهورة يا خير من دفنت بالقاع اعظمه. فطاب من طيبهن القاع والاكم. نفسي في لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم يا خير من دفنت بالقاع اعظمه فطاف من طين - [01:02:09](#)

من طيبهن اللقاء والاكرم. وهذا نص العلما على انه بلا اسناد. وان اسانيده التي السيدة مظلومة. ووضعوا له اسندة مقتذبة مصنوعة. لا يصح نسبتها ولا رفعها للنبي عليه الصلاة والسلام. ثم لو صح ذلك هذا الاعرابي انما جاء بعد النبي عليه بعد ما دفن فاي فعل واي حجة في مثل هذا الذي جاء بعد - [01:02:29](#)

موته صلى الله عليه وسلم. انما الحجة فيما علمنا اياه في حياته. او فيما فعله الصحابة رضي الله عنهم من فعل له اصل من فعله لا فيما يحدثه المحدثون بعد ذلك. ثامنا وهو اخر ما يشتهر في هذا المقام - [01:02:59](#)

من الواهيات والم الموضوعات انهم يروون عن النبي انه قال اذا تحررت في الامور فاستعينوا باهل القبور في لفظ اذا اعيتكم الامر فاستغبتوها باهل القبور. قد نص العلماء على ان هذا مكذوب. موضوع - [01:03:19](#)

باتفاق العلماء على النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح ان يسند اليه ولا ان يرفع له. كيف وهو الذي نهانا على عن ان ندعوا او ان نسأل الاموات من الاموات هم اهل القبور. الذين قبروا وماتوا. خلاصة ما يقال في مثل هذه الدعية - [01:03:39](#)

الواهية او ما يقال في ادلة يستدل بها مجيئ التوسل انها على ضربين على نوعين النوع الاول والضرب الاول ادلة صحيحة. لكن لا تدل على التوسل بذوات الانبياء والصالحين. وانما تدل على - [01:03:59](#)

الى الله بدعائهم حال حياة هؤلاء الانبياء والصالحين. لا بعد موتهم كما في حديث عمر كنا نتوسل اليك بنبيينا فتسقينا. وانا نتوسل اليك بنبيينا فبعم نبيينا فاسقنا. اخرجه في الصحيح - [01:04:19](#)

النوع الثاني واهية موضعية مكذوبة ظعيفة جدا لا يصح فيها الاستدلال بالتوسل بالاموات او بالاقسام بهم على الله جل وعلا. وبه يتم الكلام على هذه القاعدة الجليلة العظيمة قاعدة في الوسيلة لشيخ الاسلام ابن تيمية. ونسأل الله لنا ولكلم العلم النافع والعمل الصالح. والى ما تيسر - [01:04:38](#)

من الاسئلة يقول الا يدخل الصوفية في عقيدة الرافضة او يشتركون معهم في البدعة نعم يشتركون في اشياء ويختلفون بعض بعضهم من بعض في اشياء. يشتركون في تعظيم الاشخاص الصيفية فالصوفية والقبور يعظمون الاوليات والصالحين. والرافضة يعظمون الائمة المعصومين من آل البيت. كالحسين والعباس - [01:05:08](#)

وجعفر الصادق وموسى الكاظم و Mohammad الباقر وعلي الرضا والجواد والهادي اما القبورية المتصرفه ففي عظمون عبد القادر ومحب الدين والبدوي والمرسي وسيدي عبد السلام وسيدي فلان فيشتركون في تعظيم وتقديس الاشخاص تقديسا بدعيا غالبا - [01:05:41](#)

ويفترقون في ماذا؟ في ان الرافضة لا ترى للوليات الصالحين ممن لم يؤمنوا بالبيت مقاما. وانما يتخذون الصوفية لمعاداة اهل السنة ومعاداة اهل الائمه. بدعوى ان هؤلاء لا يحبون الصالحين - [01:06:10](#)

ان هؤلاء يكرهون الاوليات لانهم نهون عن الغلو فيهم او اشراكهم مع الله في التوسل والاستغاثة والنداء نشأ وهذا الواقع الان في بلدان المسلمين الروافض يتخذون القبورية الصوفية مطابقا لهم. انظر - [01:06:30](#)

كل بلد لا تنتشر الرافضة فيه الا من خلال لعبهم على الصوفية والقبورية. اتخاذهم خطايا بدعوى اننا واياكم نحب ونعظم الصالحين وهم هؤلاء وهابية تكفيرية لا يحبون الصالحين ولا يعظمونهم لانهم ينهونكم عن ان تدعوههم مع الله او تتوسلوا بهم الى الله او تقعون في البدع والمحاذثات بهم - [01:06:50](#)

في دين الله. فهم يتخذونهم مطابقا لانهم اخبت وامكر. واعظم ما يوقع بينهم الحقيقة ان الصوفية يعظمون الصحابة والبيت وامهات المؤمنين والروافض لا يعظمون امهات المؤمنين ويسبونهن بل ويكرهونهن ويكرهون الصحابة - [01:07:22](#)

وهذا يجب ان يكون المسلم فيه على بينة وعلى حذابة يكشف هذا لعوم متصرفه ودهمائهم حتى يحذر من مكر هؤلاء الخبث من الروافض الذين يتخذونهم مطية يمسحون بهم وسخهم ثم اذا تحققت اهدافهم - [01:07:47](#)

القوهم وساروا في مقاصدهم. والله اعلم هذا السائل يقول ما حكم استخدام الجن في الامور المباحة؟ وما نصيحتكم لمن يفعل ذلك؟ لا يجوز استخدام الجن سواء كان الجن مسلما او غير مسلم. مما يدرج الان عند بعض الناس في الرقية ولا في العلاج - [01:08:07](#)

والا في تفسير الاحلام اني استعين بالجن المسلمين ينفعوني ويساعدوني. هذا باطل الجن غير عالم الانس ولم يجعل الله بينهما تواص الا في الموالاة بالايمان. فالإنسى المؤمن يحب الجنى المؤمن - [01:08:35](#)

ويعادى ويتبأ من الانسية الكافر والجنى الكافر. لعموم قول الله جل وعلا والمؤمنين والمؤمنات بعضهم اولياء اما ما يفعله بعض الناس يقول انا استعين في الرقية وفي العلاج وفي نفع اخواني بالجن المسلمين فهذا باطل - [01:08:55](#)

وما ادرك ان هذا الجنى اللي تستعين به مسلم ولا غير مسلم؟ يلعب عليك الجنى انه يراكم وهو قبيله من حيث لا ترونها. يقول لك فلا يجوز الاستعانة بالجن سواء مسلم او غير مسلم. ودرج عند بعض الناس الان خصوصا في الدول المجاورة - [01:09:15](#)
ونقولها صراحة في الاردن او في الكويت او في البحرين او في اليمن او في عمان من يذهب اليه لانه يعالج باستخدام الجن المسلمين. وهؤلاء كذبة ودجاجلة وهمهم اخذ اموال الناس - [01:09:35](#)

وعطف قلوبهم اليهم. وقد وجهت الجهات المسؤولة جهات الهيئات وامارات المناطق والشرط ان من ثبت انه يتعامل مع الجن انه يؤدب. ويؤخذ على يده ويعزز بما يتأنب به مثله. ولو ادعى انه يتعاون مع الجن - [01:09:55](#)

والحديث الذي يروى في مثل هالمقام انه من اضل راحلة او اضل دابة فليقل فينادي به على صوته يا عباد الله احبسوها ويا عباد الله احبسوها [01:10:15](#) الحديث ضعيف. الحديث ضعيف واحسن ما يقال فيه ان صحت الرواية فيه انه ينادي من يسمعه - من اخوانه من الناس ان يردون او او يحسون هذا الشارد منه او هذا النافر عنه بعض الناس خصوصا في اوساط النساء يقال فلان تستعين بي بجني او لها رئي من الجن يلقي في روعها وفي قلبها - [01:10:35](#)

ان فلانة فيها كذا. وفلانة بنتها فيها كذا. وفلانة فيه كذا. كل هذا من الدجل. ومن لعب الشيطان بالادمي ربما يكون احيانا يلقي له شيئا صحيحا. فيعجب هذا بقلبه. ويعجب بعمله. انا من اولياء الله. نعم. الله - [01:10:55](#)
كشف لي شيء ما كشفه لغيري فيغرسه بنفسه حتى يعجبه فيها الى ان يوقعه في الكفر والعياذ بالله وهو لا لانه بدأ بهذا الطريق المبتدع. العلاج بامرين بالقرآن بما ثبت في القرآن - [01:11:15](#)

والسنة انه يعالج به ويرقى به. وايضا بالادوية المباحة المجرية التي عرفت طبا وتجربة ان مباح ومجربة. اما الاستعانة والتعاون مع الجن فهذا ذريعة الخذلان. وسبب للشرك بالله الله عز وجل بالجنس والجان مع الانسان. نعوذ بالله من مضلات الفتنة ونسأله ان يحفظنا واياكم - [01:11:35](#)

بالاسلام قائمين قاعدين والا يضلنا بعد اذ هدانا. كما نسأل الله جل وعلا ان ينصر دينه. وان يعلی كلمته وان يكتب عدونا وان يثبت وينصر رمي ورأي اخواننا المجاهدين في الحد الجنوبي ويكشف بهم الغمة التي جرت على اخواننا - [01:12:05](#)
في بلدان اليمن وان ينصر المسلمين في كل مكان. انه سبحانه جود كريم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:12:25](#)